واستغنى عن ذكره ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكب
الابل والثانية من ابى او ابى كانتحية من حيى وحى وهو المكث
والثانى وساريا من السرى وهو السير في الليل فقوله ارى اما من روية
البصر او من روية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادى السباع حال
منه قدم عليه وعلى الثانى واديا مفعوله الاول كوادى السباع مفعوله الثانى
وعلى التقديرين حين يظلم ظرف للتشبيه المستفاد من الكاف والواو في
ولا ارى اما عاطفة او حالية واقل صفة واديا والجار في به متعلق باقل و
المجرور عائد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة اتوه صفة له وتائية تميز عن
نسبة اقل الى ركب او منصوب على المصدرية اى اتيانا تائية واخوف
عطف على اقل وهو بمعنى المفعول مسند الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل به
ركب منهم بوادى السباع واخوف منه وما في ما وقى مصدرية وساريا الى
ركبها ساريا مفعول وقى والمستثنى مفرغ اى واديا اقل واخوف في كل
وقت الا في وقت وقاية الله ساريا فيقول مررت على وادى منسوب الى السباع
لكثرتها فيها والحال انى لا ارى مثل واد السباع حين احاط به الظلام واديا
يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادى السباع ويكون ذلك الوادى
اخوف من وادى السباع في كل وقت الا وقت وقاية الله سبحانه
ركبا ساريا سايرا بالليل فيه عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة
الاولى لقلت ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه منهم بوادى السباع ولو عبرت
بالعبارة الثانية لقلت ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه من وادى السباع و
لما قسم المصنف الكلمة الى الاقسام الثلثة على وجه علم منه سبيل الانحصار حد كل
واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة
الى مباحث الفعل سلك تلك الطريق وصدرها بتعريفه فقال الفعل ما دل اى
كلمة دلت على معنى كاين في نفسه اى في نفس ما دل يعنى الكلمة والمراد بكون

المعنى

المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليه لاستقلاله
بالمفهومية ويمكن ارجاع ضمير نفسه الى المعنى فيكون المراد بكون المعنى في
نفسه استقلاله بالمفهومية فمرجع كون المعنى في نفسه وكونه في نفس
الكلمة الى امر واحد وهو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكره وجه
الحصر ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل يشتمل على ثلثة معان
احدها الحدث الذى هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى
فاعل ما ولا شك ان النسبة الى فاعل ما هو معنى حرفى وهو آلة لملاحظة طرفيها
فلا يستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى في نفسه ليس تلك النسبة ولما وصف ذلك
المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس
معناه المطابقى بل اعم لكن لا يتحقق الا في ضمن التضمنى فخرج بهذا القيد الحرف
لانه ليس مستقلا بالمفهومية مقترن وضعا باحد الازمنة الثلثة في الفهم
عن لفظ الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى يخرج به الاسم عن حد الفعل
وبقولنا وضعا يخرج اسماء الافعال لان جميعها اما منقولة عن المصادر
او غيرها كما سبق ودخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران
معناها به بحسب الوضع ويصدق على المضارع انه مقترن باحد الازمنة لوجود
الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك
من تعدد الوضع ومن خواصه اى خواص الفعل دخول قد لانها انما تستعمل
لتقريب الماضى الى الحال والتقليل الفعل او لتحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق
الا في الفعل ودخول السين وسوف لدلالة الاول على الاستقبال القريب
والثانى على الاستقبال البعيد ودخول الجوازم لانها وضعت اما لنفى الفعل
كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهى عنه كلا النهى او لتعليق الشيء بالفعل
كان واذا الشرط وكل من هذه المعانى لا يتصور الا في الفعل ولحوق
تاء التانيث عطف على دخول قد وانما خص به لحوق تاء التانيث لانها تدل

اى الاتم من المطابقى والتضمنى لكنه في جانب التضمنى لا المطابقى

Copyright © King Saud University